ذكرت صحيفة "الجارديان" أن بريطانيا تشهد ارتفاعاً سريعاً فى معدل جرائم الشرف التى ترتكب بحق النساء. وتوضح الصحيفة أن عدد النساء والفتيات فى المملكة المتحدة ممن تعانين من العنف والترهيب على يد عائلاتهن أو الجماعات التى ينتمين إليها تزداد بشكل سريع، بحسب أرقام تكشف عن معدل الانتهاكات التى تتم باسم "الشرف" لأول مرة فى بريطانيا.

وتظهر الإحصائيات بشأن هذا العنف الذى يشمل تهديدات وخطف وإلقاء مواد حمضية وزواج بالإجبار وتشويه وقتل، أن نسبة الإبلاغ عن هذه الحوادث فى 12 مركزا للشرطة قد زادت بنسبة 47% فى عام واحد فقط.

كما تكشف الأرقام التى حصلت عليها الصحيفة بمشاركة منظمة حقوق المرأة الكردية والإيرانية أيضاً عن أن عدداً صغيراً من مراكز الشرطة، من بينها أربعة فى سكوتلاند لا تزال لا تجمع المعلومات عن كيفية حدوث مثل هذه الحوادث.

وتابعت الجارديان قائلة، إن مراكز الشرطة التى قدمت بيانات للمنظمة المذكورة وعددها 39 قد سجلت 2823 حادثة فى عام 0102، وتقدر المنظمة أن هناك حوالى 500 جريمة أخرى ارتكبت فى 13 منطقة مختلفة ولم تقدم الشرطة عنها معلومات.

وتشير المنظمة الحقوقية إلى أن هذه الأرقام لا تعبر عن الأرجح سوى عن نذر يسير فى ظل وجود حوادث كثيرة لا يتم الإبلاغ عنها، بسبب مخاوف الضحايا من أن توجه اتهامات لهم.

وتوضح جاسفيندر سانغيرا، من إحدى منظمات دعم الضحايا، أن الرقم الحقيقى ربما يكون أربعة أضعاف.

وتنقل الجارديان عن ناشطة حقوقية قولها، إن هذه الأرقام مهمة لأنها تكشف أن مشكلة جرائم الشرف فى بريطانيا ليست صغيرة، بل هى قضية خطيرة تؤثر على آلاف الأشخاص فى العام الواحد، الكثير منهم ممن يعانون من مستويات مرتفعة من الانتهاكات قبل أن يبدأوا فى البحث عن مساعدة.

ودعت الناشطة الحكومة البريطانية إلى وضع استراتيجية قومية حول العنف المرتكب باسم الشرف تغطى ليس فقط العملية الشرطية ولكن أيضا قضايا أخرى كالتعليم.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 03/12/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com